بمسير رسول الله صلي الله عليه وسلم تحصنوا في رؤس الجبال اي فلعوا امايقال له ذو امر
فعسكر به صلي الله عليه وسلم واصابهم مطر اي كثير بل ثياب رسول الله صلي الله عليه وسلم
وثياب اصحابه ه فنزع رسول الله صلي الله عليه وسلم ثوبيه ونشرهما علي شجرة ليجفا واضطجع
اي بمرا من المشركين واشتغل المسلمون في شئونهم فبعث المشركون دعثورا الذي هو سيد
القوم واشجعهم اي فقالوا له قد انفرد محمد فعليك به اي ه وفي رواية انه
لما راه قال قتلني الله ان لم اقتل محمدا فجاء دعثور ومعه سيف حتي قام علي راس رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال من يمنعك مني اليوم وفي رواية الان فقال رسول الله صلي الله
عليه وسلم الله ودفع جبريل عليه السلام في صدره فوقع السيف من يده اي بعد
وقوعه علي ظهره فاخذ السيف رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال له من يمنعك
مني قال لا احد اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم اتي قومه اي بعد ان
اعطاه صلي الله عليه وسلم سيفه ه فجعل يدعوهم الي الاسلام واخبرهم انه
راي رجلا طويلا دفع في صدره فوقع علي ظهره فقال علمت انه ملك فاسلمت ونزلت
هذه الاية يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم
ايديهم الاية ثم اقبل رسول الله صلي الله عليه وسلم الي المدينة ولم يلق حربا وكانت
مدة غيبته صلي الله عليه وسلم احدي عشرة ليلة

غزوة بحران

بضم الموحدة وتضم وسكون الحاء المهملة وعبر عنها الحافظ الدمياطي بغزوة بني سليم ثم اقام
لما بلغه صلي الله عليه وسلم ان بحران وهو موضع بالحجاز معروف بينه وبين المدينة ثمانية
برد جمعا كثيرا من بني سليم خرج في ثلاثمائة من اصحابه لست خلون من جمادي الاولي
واستخلف صلي الله عليه وسلم علي المدينة ابن ام مكتوم اي ولم يظهر وجها للسير واحث
السير حتي بلغ بحران فوجدهم قد تفرقوا في مياههم اي وكان صلي الله عليه وسلم قبل
ان يصل الي ذلك بليلة لقي رجلا من بني سليم فاخبره ان القوم تفرقوا فحبسه مع رجل
وسار الي ان وجدهم كذلك فاطلق الرجل واقام صلي الله عليه وسلم بذلك المحل اياما
ثم رجع ولم يلق حربا وكانت غيبته عشر ليال وعلي مقتضى هذا السياق تبعا للاصل
يكون صلي الله عليه وسلم غزا بني سليم ثلاث مرات مرة عقب بدر وهذه الغزوة
وغزوة ذي امر كانتا في السنة الثالثة من الهجرة وفي تلك السنة التي هي الثالثة
عقد عثمان بن عفان رضي الله عنه علي ام كلثوم بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم
بعد موت اختها زينب وتقدم وقت موتها وعقد صلي الله عليه وسلم علي حفصة
بنت عمر رضي الله عنهما وذلك في شعبان لما انقضت عدة زوجها خنيس بن حذافة ممن
شهد بدرا وبعد ان عرضها عمر رضي الله عنه علي ابي بكر رضي الله عنه فلم يجبه بشيء وعرضها
علي عثمان رضي الله عنه فلم يجبه بشيء فقال عمر يا رسول الله قد عرضت حفصة علي عثمان
فاعرض عني فقال له صلي الله عليه وسلم ان الله قد زوج عثمان خيرا من ابنتك وزوج
ابنتك خيرا من عثمان فتزوج عثمان ام كلثوم وتزوج صلي الله عليه وسلم حفصة وتزوج
ايضا صلي الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة في رمضان وتزوج زينب بنت جحش سنة

اميمة

اميمة بنت عبد المطلب قبل تزوجها في السنة الرابعة وصححه الاصل قبل في الخامسة وكان
اسمها برة بفتح الموحدة واسم امها برة ايضا فغيره رسول الله صلي الله عليه وسلم وسماها
زينب وقال لها صلي الله عليه وسلم لو كان ابوك مسلما لسميناه باسم رجل منا ولكن قد سميته
جحشا والجحش في اللغة السيد وقد كان صلي الله عليه وسلم جاء اليها يخطبها لمولاه زيد
ابن حارثة رضي الله عنه فقالت لست بناكحته قال بل فانكحيه قالت يا رسول الله اوامر لي
اشاور نفسي واني خير منه حسبا فانزل الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله
امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم فقالت عند ذلك رضيت وفي رواية انها وهبت نفسها
للنبي صلي الله عليه وسلم فزوجها لزيد فسخطت هي واخوها وقالا انما اردنا رسول الله
صلي الله عليه وسلم فزوجها عبده فنزلت الاية وعن مقاتل ان زيد بن حارثة رضي الله
عنه لما اراد ان يتزوج زينب جاء الي النبي صلي الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اخطب
علي قال له من قال زينب بنت جحش فقال له صلي الله عليه وسلم لا اراها تفعل انها اكرم
من ذلك نسبا فقال يا رسول الله اذا كلمتها انت وقلت زيد اكرم الناس علي فعلت
قال انها امراة لسنا اي فصيحة والمراد لسانها طويل فذهب زيد رضي الله عنه الي علي كرم
الله وجهه فحمله علي ان يكلم له النبي صلي الله عليه وسلم فكلمه فقال اني فاعل ذلك ومرسلك
يا علي اليها لتكلمها ففعل ثم عاد فاخبره بكراهتها وكراهة اخيها لذلك فارسل النبي
صلي الله عليه وسلم يقول قد رضيته لكم واقضي ان تنكحوه وساق اليهم عشرة دنانير
وستين درهما ودرعا وخمارا وملحفة وازارا وخمسين مدا من الطعام وعشرة امداد
من التمر اعطاه ذلك كله رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم بعد ذلك جاء صلي الله عليه
وسلم بيت زينب يطلبه فلم يجده فتقدمت اليه زينب رضي الله عنها فاعرض عنها فقالت
له ليس هو هنا يا رسول الله فادخل فابي ان يدخل واعجبت رسول الله صلي الله عليه وسلم
اي لان الريح رفعت الستر فنظر اليها من غير قصد فوقعت في نفسه صلي الله عليه وسلم فرجع
وهو يقول سبحان مصرف القلوب وفي رواية مقلب القلوب وسمعته زينب يقول ذلك
فلما جاء زيد اخبرته الخبر فجاء اليه صلي الله عليه وسلم وقال يا رسول الله لعل زينب
اعجبتك فافارقها لك فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم امسك عليك زوجك فما استطاع
زيد اليها سبيلا بعد ذلك اليوم اي فلم يستطع ان يغشاها مستحييا منها صلي الله عليه وسلم
الي ان طلقها وعنها رضي الله عنها لما وقعت في قلب النبي صلي الله عليه وسلم لم يستطعني
زيد وما امتنعت منه وصرفه الله تعالي قلبه عني جاءه يوما وقال له يا رسول الله ان زينب
اشتد علي لسانها وانا اريد ان اطلقها فقال له اتق الله وامسك عليك زوجك فقال له استطالت
فقال له اذن طلقها فطلقها فلما انقضت عدتها ارسل صلي الله عليه وسلم زيدا اليها فقال له
اذهب فاذكرها علي قال فلما رايتها عظمت في صدري فقلت يا زينب ابشري ارسلني رسول
الله صلي الله عليه وسلم يذكرك قالت ما انا بصانعة شيئا حتي اوامر ربي اي استخيره فبينا
رسول الله صلي الله عليه وسلم جالس يتحدث مع عائشة رضي الله عنها اذ نزل عليه الوحي
بان الله تعالي زوجه زينب فسري عنه وهو يتبسم وهو يقول من يذهب الي زينب
فيبشرها ان الله زوجنيها من السماء فجاء رسول الله صلي الله عليه وسلم فدخل عليها
بغير اذن قالت دخل علي وانا مكشوفة الشعر فقلت يا رسول الله بلا خطبة ولا اشهاد

Copyright … King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)